رجاء بن حيوة الكندي

وما بقي رحمه الله تعالى فانما قيل لجده ابو حزرة لانه ادخل المدينة وعليه حزوة فاشتراه عثمان رضي الله عنه واعتقه وجعل لحمزة القتود وكان موسى جمل الخليل عليه السلام وسيأتي ذكر ولده الفضل ان شاء الله تعالى ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد بن عبد بن مالك بن غالب بن قطيعه بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العبسي الكوفي روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحذيفة بن اليمان وابي بكرة وعمران بن الحصين حدث عنه عامر الشعبي وعبد الملك بن عمير ومنصور بن المعتمر وابو مالك الاشجعي وغيرهم وكان ثقة وهو اخو مسعود وربيع ابني حراش وروى المدايني عن مرة في حيوة حذيفة وبعده قال ابو مسلم صالح بن عبد الله العجلي حدثني ابي قال ربعي بن حراش كوفي تابعي ثقة يقال انه لم يكذب كذبة قط وكان له ابنان عاصيان زمن الحجاج فقيل للحجاج ان اباهما لا يكذب فلو ارسلت اليه فسألته عنهما فارسل اليه قال اين ابناك قال هما في البيت قال قد عفونا عنهما بصدقك وكان ربعي بن حراش قد الى ان لا يفتر اسنانه بالضحك حتى يعلم اين مصيره فما ضحك الا بعد موته والى اخوه بعده لا يضحك حتى يعلم في الجنة هو او في النار قال الحارث الغنوي فلقد اخبرني غاسله انه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه قال سعيد بن جميل العبسي رايت ربعي بن حراش رجلا اعور مات في سنة اربع ومايه وصلى عليه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد وذلك في ولاية عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ابو المقدام رجاء بن حيوة الكندي كان من العلماء وكان يجالس عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ذكر انه بات عنده ليلة فهم السراج ان يخمد فقام اليه ليصلحه فاقسم عليه عمر ليقعدن وقام اليه فاصلحه قال فقلت له تقوم يا امير المؤمنين فقال قمت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز قال ايضا امرني عمر رضي الله عنه وهو امير المؤمنين ان اشتري له ثوبا بستة دراهم فاتيته به فجسه ثم اقبل علي فقال انه على ما احب لولا ان فيه لينا قال فبكيت فقال ما يبكيك قال قلت اتيتك وانت امير بالمدينة بثوب بستماية درهم فجسسته كما جسست هذا ثم قلت انه لعلى ما احب لولا ان فيه خشونة فقال لي يا رجاء ان لي نفسا تواقه تاقت الى فاطمة بنت عبد الملك فتزوجتها وتاقت الى الاماره فوليتها وتاقت الى الخلافة فادركتها وقد تاقت الى الجنة وارجو ان ادركها ان شاء الله تعالى ولما حضرت ايوب بن سليمن بن عبد الملك الوفاة وكان ولي عهد ابيه دخل عليه ابوه وهو يجود بنفسه ومعه عمر بن عبد العزيز وسعيد بن عقبه ورجاء بن حيوة فجعل سليمن ينظر في وجه ايوب فخنقته العبرة ثم قال والله انه ما يملك العبد نفسه ان يسبق الى قلبه الوجد عند المصيبة والناس في ذلك اصناف فمنهم المحتسب ومنهم من يغلب صبره جزعه فذلك الجلد الحازم ومنهم من يغلب جزعه صبره فذلك المغلوب الضعيف العقده وليس منكم احد الا واني اجد في قلبي لوعة ان لم اردها خفت ان تتصدع كبدي كمدا واسفا فقال له عمر بن عبد العزيز يا امير المؤمنين الصبر اولى بك فلا يحبطن اجرك قال سعيد بن عقبه فنظر الي والى رجاء بن حيوة نظر مستغيث يرجو ان يساعده على ما اراد من البكا فاما انا فكرهت ان امره وانهاه واما رجا فقال يا امير المؤمنين لا ادري بذلك

باسا

باسا لم يات الا من الغيظ وقد بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ولده ابراهيم دمعت عيناه الشريفتان فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا بك لمحزونون قال فبكى سليمن حتى اشتد وظننا ان نياط قلبه قد تقطع فقال عمر بن عبد العزيز لرجاء بن حيوة هذا ما صنعت يا امير المؤمنين فقال دعه يا ابا حفص يقضي من بكائه وطرا فانه لو لم يخرج من صدره ما ترى لخفت ان ياتي عليه ثم رقات عبرته ودعا بماء فغسل به وجهه واقبل علينا وقد قضى ايوب فامر بجهازه وخرج يمشي امام جنازته فلما دفناه وحثى عليه التراب وقف ينظر الى قبره ثم قال

وقفت على قبر مقيم بقفرة ✽ متاع قليل من حبيب مفارق

ثم قال السلام عليك يا ايوب ثم قال

كنت لنا انسا ففارقتنا ✽ فالعيش من بعدك مر المذاق

ثم قال يا غلام ادن مني دابتي فركب وعطف براس دابته الى القبر ثم قال

فان صبرت فلم الفظك من شبع ✽ وان جزعت فعلق منفس ذهبا

فقال عمر بل الصبر اقرب الى الله تعالى فقال صدقت وانصرفت وكانت وفاة رجاء بن حيوة المذكور في سنة اثنتي عشرة ومايه وكان راسه احمر ولحيته بيضاء رحمه الله تعالى وحيوة بفتح الحاء المهملة ابو محمد روبة بن العجاج والعجاج لقب واسمه ابو الشعثاء عبد الله بن روبة البصري التميمي السعدي هو وابوه راجزان مشهوران كل واحد منهما له ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الاراجيز وهما مجيدان في رجزهما وهو بدوي سكن البصرة ومدح بني امية وبني العباس وتوفي في ايام المنصور وقد اخذ عنه وجوه اهل اللغة واحتجوا بشعره وروبة بفتح على سماعها اللبن الخاثر والحاجة والساعة تمضي من الليل وغير ذلك وكان يونس النحوي يقول ما رايت عربيا قط افصح من روبة وكان روبة ياكل الفار فعوتب في ذلك فقال هما انظف من دواجنكم ودجاجكم اللاتي ياكلن العذرة وهل ياكل الفار الا نقي البر ولباب الطعام وكان روبة مقيما بالبصرة فلما ظهر بها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام خرج الى البادية ليتجنب الفتنة فلما وصل الى الناحية التي قصدها ادركه اجله بها فتوفي هناك سنة خمس واربعين ومايه وكان قد اسن رحمه الله تعالى ولما توفي قال الخليل بن احمد دفنا الشعر واللغة والفصاحة اليوم وروبة بضم الراء وسكون الهمزة وهي في الاصل القطعة من الخشب يشعب بها الاناء وجمعها راب وباسمها سمي الراجز المذكور ابو حاتم روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وسياتي تمام النسب عند ذكر جده المهلب في حرف الميم ان شاء الله تعالى كان روح المذكور من الكرماء الاجواد وولي لخمسة من الخلفاء وهم ابو العباس السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد ويقال انه لم يتفق مثل هذا الا لابي موسى الاشعري رضي الله عنه فانه ولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين وكان روح المذكور واليا في السند واخوه يزيد واليا في افريقيه فمات في يزيد يوم الثلثا لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومايه بافريقيه في مدينة القيروان ودفن

روبه ابن العجاج الراجز

هو الي روح بن حاتم بن المهلب

Copyright © King Saud University